

الاسرائيلي الذي كان بحاجة اليهم. وكذلك دفع الذين لا يجدون عملاً منهم، وكذلك القوى العاملة المتجددة التي تسد فرص العمل في وجهها، إلى الهجرة، ومن ثم تفرغ الوطن من طاقات شبابية مؤثرة.

يبين الجدول الرقم ٢ مدى اهمية المناطق المحتلة بالنسبة الى الاقتصاد الاسرائيلي الذي

يعاني من أزمات متتابة؛ وبيّن، أيضاً، حقيقة التوسع الاسرائيلي الاستعماري، حيث تسقط، هنا، ورقة توت «الدوافع الامنية» للحرب والاحتلال، وتبرز صورة الاستغلال الاقتصادي والبحث عن اسواق، وفرض الهيمنة عليها، لفرض الخروج من الازمات الاقتصادية المتلاحقة على حساب الدول المجاورة والتوسع على اراضيها.

يظهر، جلياً، ان اسرائيل فرضت اللاحق على الاقتصاد المحلي، حيث نجد ان ٨٩ بالمئة من واردات الضفة والقطاع هي من اسرائيل، و٦٦,٧ بالمئة من صادراتها تذهب الى اسرائيل. وجدير بالذكر ان ميزان التجارة هو، بالطبع، لصالح اسرائيل، حيث فاق سعر الواردات الى المناطق من اسرائيل سعر الصادرات

اليها العام ١٩٨٢؛ بما يقارب الضعفين و٦ بالعشرة من الضعف، علماً بان المنتجات الصناعية المستوردة من اسرائيل الى المناطق المحتلة تشكل ٧٨,٧ بالمئة من حجم واردات الضفة ككل العام ١٩٨٢، وصادرات المناطق المحتلة الصناعية هي، في الاساس، تكميلية للصناعات الاسرائيلية، يتم التعاقد بشأنها مسبقاً لاستغلال ايدي العاملة الرخيصة، وهي محصورة، بشكل أساسي، في صناعات الثياب، وكذلك الحال بالنسبة الى المنتجات الزراعية التي تدخل في الصناعات الزراعية الاسرائيلية وتحتاج الى ايدي عاملة كثيرة، كالتبغ مثلاً.

(ب) التحولات في القطاع الزراعي

كما أشرنا الى ان نصيب القطاع الزراعي في مجمل الانتاج الوطني قد انخفض في الضفة الغربية وقطاع غزة، على الرغم من ان الزراعة ما زالت تشكل عنصراً أساسياً في الانتاج في معظم الشرق العربي. وقد يكون هذا التحول في ظروف تطور طبيعية ناجمة عن اشراف الدولة ودعمها للقطاعات الانتاجية امراً ملائماً تسعى اليه كل الدول التي تعمل لتحقيق استقلالها الاقتصادي، الا ان الامر في الضفة والقطاع يختلف كلياً. فالانخفاض، غير المألوف، في نصيب القطاع الزراعي قد جاء نتيجة تراجع وركود فروع الانتاج الرئيسية (الزراعية والصناعية)، وارتفاع نصيب قطاع الخدمات.

وفي ما يتعلق بالزراعة، فان انخفاض نصيبها في مجمل الانتاج الوطني في الضفة

الجدول الرقم ٢

صادرات وواردات المناطق المحتلة

لعام ١٩٨٢ * (١)

(نسبة مئوية)

البلد	الواردات	الصادرات
الاردن	١,٣	٣١,٧
الدول الاجنبية	٩,٧	١,٦
اسرائيل	٨٩,٠	٦٦,٧
المجموع	١٠٠,٠	١٠٠,٠

* بدون القدس العربية.

Statistical Abstract of Israel 1983, (١)

Jerusalem: Central Bureau of Statistics, 1984, p. 761.